من نصب الامام العام لاقامة شعائر الدين على الوجه
المأمور به من اداء الواجبات وترك المحرمات واحياء السنن
واخماد البدع واما الامور الدنيوية كاستيفاء الاموال
من وجوهها وايصالها لمستحقيها ودفع المظالم والاخذ
على يد الظالم ونحو ذلك فغير مقصود بالذات بل ليتفرغ
الناس لامور الدين اذ لا يتم تفرغهم له الا بانتظام
امور المعاش بنحو الامن على الانفس والاموال ووصول كل
ذي حق الى حقه فلذلك رضي المصطفى صلى الله عليه
وسلم وهو الامامة العظمى ابا بكر رضي الله عنه بتقديمه (لامر الدين صح)
للامامة الصغرى وفيه انه لا ينبغي ان يتقدم للامامة
الا افضل القوم وفي تكرير امره بتقديمه اية بينة على
انه الاحق بالامامة اذ ما من امير قدم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وهو يؤم قومه وقال ابن عبد السلام
وجه الشبه بهن وجود مكر في القصتين وهو مخالفة
الباطن لما في الظاهر وصواحب يوسف استدعتهن زليخا
ليلمنها ومقصودها ان يعذرنها يوسف لا لنفسهن وعائشة
مرادها ان لا يتطير الناس بوقوف ابيها موقفه قال
فأمر بلالا فأذن وأمر أبو بكر فصلى بالناس سبع عشرة
صلاة كما نقله الدمياطي ثم ان رسول الله صلى الله (في نفسه صح)
عليه وسلم وجد خفة فقال انظروا لي من اتكئ عليه في
سنح من اعتمد عليه عند الخروج فجاءت بريرة بفتح فكسر
بنت صفوان مولاة عائشة نوبية او حبشية لها
حديث واحد ورجل آخر استشكل بحكاية وصف رجل بآخر

وهو

وهو للمغايرة من جنس المذكور واسنادها الى رجل
وتغليب المذكر على المؤنث ممنوع والرجل المبهم جاء في رواية
انه نوبة بضم النون وموحدة عبد اسود وفي رواية للشيخين
رجلين عباس وعلي وفي رواية لمسلم العباس وولده
الفضل وفي اخرى العباس واسامة وللدارقطني اسامة
والفضل ولابن سعد الفضل وثوبان ووفق بين الروايات
بعرض كونها تعدد خروجه فيتعدد المتكئ عليه وبان
العباس لكبره وشرفه لازم الاخذ بيده والباقون تداولوا
تناوب يده الشريفة وخصوا لكونهم خواص اهل بيته
والجمع الاول اولى لانه يجتمع به جميع الروايات بخلاف الثاني
اذ بعضها لم يذكر فيه العباس وقد جاء في رواية البخاري
تعيين الثاني بانه علي بن ابي طالب زاد الاسماعيلي من
رواية عبد الرزاق عن معمر ولكن عائشة لا تطيب نفسا
له بخير ولابن اسحاق في المغازي عن الزهري ولكنها
لا تقدر ان تذكره بخير كذا ساقه الحافظ في الفتح ثم قال
ولم يقف الكرماني على هذه الزيادة فعبر عنها بعبارة
شنيعة وفي هذا رد على من تنطع فقال لا يجوز ان يظن (ذلك)
بعائشة ورد على من زعم انها ابهمت الثاني لكونه لم يتعين
في جميع المسافة اذ كان تارة يتوكأ على الفضل وتارة
على اسامة وتارة على علي وفي جميع ذلك الرجل الآخر
هو العباس واختص بذلك اكراما له وهذا توهم من قائله
والواقع خلافه لان ابن عباس في جميع الروايات الصحيحة
جازم بان المبهم علي فهو المعتمد ودعوى وجود العباس في كل

Copyright © King Saud University